كتاب أخبار مصر القديمة حتى الفتح الإسلامي من خلال كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة "تحليلٌ ونقدٌ"

تأليف

دكتور/ معتز أحمد رفاعي زارع
ونسبته/ معتز السيري الشافعي

مُقَدِّمَة المُصنِف "تَحْلِيلٌ وَنَقْدٌ"

بعدما صرح المُصنِفُ بعنوان كتابه ووصف مادته بأنها تجمع بين الفوائد السنية والغرائب المستعذبة، جاء الدور على المقدمة العلمية المنهجية التي كنا ننتظرها حيث كان من المتوقع أن يسرد منهجيته في التعامل مع المادة وموارده فيها إلا أنه اكتفى بالأخير حيث أصَّل لها فأورد فيها عددًا من الموارد التي اعتمد عليها في كتابته التاريخية لإقليم مصر فى جل حِقبها.

وجدير بالذكر أنه قد بدأ تلك الموارد بالمتقدمين مما ينم على أن هذه العقلية البحثية ذات مقومات تأصيلية؛ حيث بدأ ذكر موارده بكتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم، ثم فضائل مصر لأبى عمر الكندى، وتاريخ مصر لابن زولاق، والخطط للقاضى القضاعى، وتاريخ مصر لابن ميسر حتى انتهى به المطاف لذكر الكتب المتأخرة كما هو الحال فى ذكره لكتاب البداية لابن كثير، والتجريد في الصحابة للذهبى، والإصابة لابن حجر العسقلاني.

هذا، ويُعد ما ذكرته سلفآ إنما هو التأصيل من حيث تأريخية التصنيف، ولم يكتفِ كاتبنا بهذا النوع من التأصيل فحسب؛ بل اجرى التأصيل في نوعية الأخبار والموارد الخاصة بموضوع مبحثه؛ فنراه في كل موضوع قد طرقه أصَّل لتلك الموارد التي صُنفت في هذا الموضوع الخاص، بل والتي لها علاقة بهذا الموضوع؛ ككتابته التاريخية العامة، فعندما كان الخبر تاريخى عام اعتمد على كتب التاريخ العام كالطبري في تاريخه، وعندما كان موضوعه في التاريخ الخاص اعتمد على كتب التاريخ الخاص كالفتوح لابن عبد الحكم، وعندما كان المبحث متعلقٌ بالحديث اعتمد كاتبنا على الكتب الحديثية الخاصة بهذا الشأن، وعندما كان المبحث خاص بالتراجم اعتمد ايضًا على الكتب الخاصة بالتراجم ...الخ

مما يدل على أن هذا الكاتب ليس جماعًا فحسب؛ بل هو جماعٌ يعرف ما يجمع وكيف يجمع في غالب الأحيان؛ لذا كان حصيلة هذا التكوين المؤصل تلكم المفخرة الموجزة التي وقعت في مجلدين ضخمين ذات حبكةٍ وسبكةٍ قلما تجد لها نظير

د/معتز السيري الشافعي

أخبار مصر القديمة
حتى الفتح الإسلامي

من خلال كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

تحليل ونقد

تأليف الباحثة الإسلامية

دكتور/ معتز أحمد رفاعي زارع

ونسبته معتز السيري الشافعي

آل رحمة للنشر والتوزيع

من أجل محاريب أزهر